

ويتحدث القرآن عن قيمة الصبر فيقول: إن الصابر الضعيف تقوى طاقته حتى يصبح في أول مراحل الصبر يتمتع بطاقة اثنين من غير الصابرين فيقول:

أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ

سورة الأنفال «٦٦»

ويفحص هذه الظاهرة تجد الحق عز وجل ركب طاقات أعضاء الإنسان جميعا على أن يقوم جزء يسير منها بالعمل في إبان حياة الإنسان الطبيعية وادخر باقى الطاقات والأجهزة وذلك حتى يقوم بها المؤمن الصابر في الوقت المناسب فالعضلات جميعا تعمل ببعض طاقاتها وعند الاستثارة تعمل بكل طاقاتها فنراها تقوى عشرة أمثال طاقاتها الأولى وكذا طاقات الجهاز العصبى تعمل عملها الطبيعى بعشر طاقاتها وحتى خلايا الكلية والكبد تعمل بعشر طاقاتها وعند الطوارئ تراها وقد زاد إنتاجها إلى عشرة أمثالها واستبصار المؤمن لهذه الحقيقة يعطيه الأمان والسكينة ونراه عند الطوارئ النفسية فرحا مستبشرا ويصبره تزداد طاقة إنتاجه والنتيجة

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

سورة الأنفال الآية «٦٥» .

الصبر مادة كيميائية

وقد تم في السنين الأخيرة اكتشاف مادة كيميائية تفرزها خلايا المخ خاصة القشرة العليا من فصى المخ ، وأطلق العلماء على هذه المادة «انثورفين» ووجدوا أن هذه المادة الكيميائية تزداد في دم الإنسان كلما زاد صبره على الآلام المختلفة وكلما زادت إرادته في إنجاز عمل خاص ، وأن هذه المواد الكيميائية تعين الإنسان على وقف الألم وعلى زيادة التحمل وعلى استقرار طاقات الإنسان وهو يواجه الصعوبات والمخاطر ولذا أطلقوا عليها وصف «أفيونات المخ» .